فعالية برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين وأثره على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذهم

د. سناء محمد حسن أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
بكلية التربية- جامعة سوهاج

المقدمة:

تُعد القراءة من أهم أدوات التواصل بين أفراد المجتمع، وهي من أهم وسائل الحصول على المعرفة في عصر تميز بالسرعة في انتاجها نظراً للتقدم التقني الهائل، كما أصبح تقدم المجتمعات مرهوناً بما يمتلكه من معرفة.

والقراءة هي الأساس الذي يبنى عليه تعلم التلاميذ في جميع المواد الدراسية المختلفة؛ فإذا كان التلميذ قادراً على القراءة والفهم الصحيح كان أكثر قدرة على التحصيل في جميع المواد الدراسية المختلفة.

لذا كان الاهتمام بضرورة امتلاك معلم اللغة العربية المهارات اللازمة لتدريس القراءة بصفة عامة والإبداعية بصفة خاصة أحد أهم عوامل نجاح المعلم لتحقيق أهداف تدريس القراءة.

ولما كان الفهم القرائي من أهم مهارات تدريس القراءة التي ينبغي أن يتقنها تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبار تلك المرحلة مرحلة بناء وتأسيس؛ لذا يجب الاهتمام بتنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى معلم اللغة العربية؛ والتي من شأنها تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ.

ولما كان الطالب المعلم هو الأكثر احتياجاً للتدريب والتنمية المهنية أثناء فترة التربية الميدانية، لتنمية المهارات التدريسية لديه وخاصة مهارات تدريس القراءة حيث يعتمد عليها تدريس كل فروع اللغة العربية؛ بل جميع المواد الدراسية المختلفة.

ونظراً لما يزخر به العصر الحالي من اضطراد كبير وواسع في جوانب المعرفة المختلفة مما يتطلب أن يمتلك التلاميذ القدرة على الربط، والاستنتاج، والمقارنة، والتذوق، والنقد، والإبداع، للاستفادة من المعرفة المتاحة، بل لديهم القدرة على انتاجها بدلاً من استهلاكها، وهذا لا يكون إلا من خلال معلم مبدع يغرس في تلاميذه بذور الإبداع من خلال تأسيس مهارات الفهم القرائي لديهم.

ولأهمية ذلك فقد أولت الدراسات السابقة اهتماماً بتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلم، ومن هذه الدراسات:

دراسة محمود خلف الله(٢٠٠٥م)، وهدفت إلى تعرف فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وأبرزت النتائج فعالية

البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين.

دراسة ليلى معوض (٢٠٠٩م)، وهدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المعلمين.

ودراسة سناء أحمد (٢٠١١م)، وهدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي في مجال اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية واتجاهاتهن نحوه، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات، واتجاهاتهن نحوه.

ولقد أهتم العديد من الدراسات السابقة بتنمية مهارات تدريس القراءة، ومن هذه الدراسات:

دراسة رضا الأدغم(٢٠٠٤م)، والتي هدفت إلى معرفة أثر تدريب طلاب شعبة اللغة العربية على استراتيجيتين لفهم المقروء(استراتيجية الخرائط الدلالية، واستراتيجية التدريس التبادلي) في اكتسابهم واستخدامهم لهما في تدريس القراءة، وأظهرت النتائج أن البرنامج المقترح لتدريب الطلاب المعلمين قد حقق مستوى جيداً من الفعالية والكفاءة في تحقيق أهدافه وكان له أثر ملموس في تحسن مستوى أداء الطلاب المعلمين، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس القراءة.

ودراسة فايزة عوض، وفهد البكر(٢٠١٣م)، والتي هدفت إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي قائم على البنائية في تنمية مهارات تدريس القراءة للفهم والسرعة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأظهرت نتائجها فعالية البرنامج في تنمية مهارات تدريس القراءة.

واهتمت بعض الدراسة بتنمية المهارات التدريسية بصفة عامة لمعلم اللغة العربية مثل:

دراسة سمير عبد الوهاب(٢٠٠١م)، وهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على الوعي بتدريس القراءة في تطوير المهارات التدريسية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بدمياط، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر دال للبرنامج في تنمية مهارات تدريس القراءة.

ودراسة محمود عبد القادر(٢٠١١م)، وهدفت التعرف على فعالية برنامج قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب

المعلمين شعبة اللغة العربية، واسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج.

ودراسة منى جبريل(٢٠١٧م)، والتي هدفت التعرف على فعالية برنامج قائم على المعايير المعاصرة في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وأثبتت النتائج فعالية البرنامج.

وتُعد مجتمعات التعلم المهنية مدخلاً من أهم مداخل تطوير التعليم، وهي تمثل أحد أهم الاتجاهات المعاصرة في تحسين وإصلاح العملية التعليمية.

حيث أن مجتمعات التعلم المهنية تساعد على تحقيق نجاحات أفضل، ويكون تعلم الطلاب أعمق وأكثر تكاملاً. (ملتون كوكس، ولاوري رتشلن، ص٢٩، ٢٠٠٧م).

ومجتمعات التعلم المهنية من الاتجاهات الحديثة الفاعلة في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين، حيث يوفر مجتمع التعلم المهني روابط اجتماعية للطلاب والتي من شأنها تجعل الطالب المعلم أكثر إنتاجية وعطاءً في مجاله الذي يعمل فيه.

وأن المستقبل ينتمي إلى من يتعاونون ويتشاركون ويتواصلون، فحضارة عصر المعرفة هي نتاج للتفاعل والتعاون والتشارك، وأن مفهوم مجتمعات التعلم المهنية هو الشغل الشاغل والمحرك الرئيس لتغيير بنية المنظمات التعليمية في دول العالم المختلفة، فهي تعطي الأولوية للعمل الجماعي والعمل في فريق، وذلك يسمح بالتحسين والتطوير وإعادة النظر في العملية التعليمية، حيث تتسم مجتمعات التعلم بالقدرة على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية والبحث عن التحسين والتطوير باستمرار وتشجيع المبادأة والمشاركة.(أمين النبوي، ٢٠٠٨، ص ٣١)

وتمثل مجتمعات التعلم المهنية أحد أساليب التطوير المهني للمعلم والتي تطور مفهومها منذ التسعينات في الأدب التربوي وبصورة متسارعة، وظهرت كفكرة واعدة لتحسين وإصلاح النظم التعليمية باعتبار المدرسة المجتمع والوحدة الرئيسة لصناعة التحولات الفعالة لتحسين أداء المعلمين ونواتج تعلم الطلاب. كما تُعد وسيلة منهجية لتحسين أداء التعليم والتعلم؛ فهي تسعى للتغلب على ثقافة الانعزال وتجزئ عمل المعلمين والانفراد وزيادة تعاون وتشارك المعلمين واستخدام الممارسات التعليمية الفعالة في الفصول.(عبد الله زايد، رابط رقم ٤)

ولأهمية ذلك فقد أجريت دراسات لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية، ومن هذه الدراسات: دراسة مها الكلثم، ومنى خليفة(٢٠١٦م) والتي هدفت إلى إعداد تصور مقترح قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتعزيز مجتمعات التعلم المهني بالمدارس الثانوية، وأوصت الدراسة بأهمية توعية المعلمين قبل وأثناء

الخدمة بتنوع استخدام استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع الظروف والمتغيرات التي تحكم كل موقف تعليمي، وتدريبهم على الأدوار الجديدة المطلوبة منهم في ضوء متطلبات العصر وكيفية إدارة الموقف بكفاءة.

ولما كان العمل الجماعي التعاوني مهماً في تنمية المهارات وإنجاز المهمات حيث تنمو مهارات التواصل المهني بين المعلمين؛ لذا كان من المهم استخدام مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين، **حيث أثبتت بعض الدراسات والبحوث السابقة أهمية استخدام مدخل مجتمعات التعلم المهنية في تنمية المهارات التدريسية للمعلمين بصفة عامة ومن هذه الدراسات:**

دراسة أحمد الصغير(٢٠٠٩)، التي أظهرت نتائجها أهمية استخدام مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لضمان جودة التعليم والتغلب على ما يواجه العملية التعليمية من مشكلات تؤثر على جودة الأداء.

ودراسة زينب الزايد، وسوزان حج عمر(٢٠١٦م)، والتي هدفت إلى معرفة تأثير برنامج مجتمعات التعلم المهنية على الإنترنت في تحسين فهم معلمات العلوم لطبيعة العلم وممارسات تدريسها وتحديد العوامل المؤثرة في فاعلية هذا البرنامج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام الأسلوب الصريح من خلال مجتمع التعلم المهني على الإنترنت في تحسين فهم المعلمات لجوانب طبيعة العلم المتعلقة بالمعرفة العلمية والاستقصاء وتحسين فهمهن لممارسات تدريسها، وأظهرت أن أبرز العوامل التي أثرت في فاعلية البرنامج هي: المناقشة والتأمل، وعرض التجارب التدريسية.

وتشير نتائج دراسة فيفي توفيق(٢٠١٧م) إلى أن مجتمعات التعلم تمثل بديلاً مجدياً في السعي إلى الجودة وتحسين نواتج التعلم، وأنها تجعل من المدارس بيئة تعليمية جديدة في ثقافتها وأنشطتها، كما أنها تسهم في تحديد جوانب الضعف في أداء المعلمين ومحاولة تحسينها، وترى أن الدخول في ساحة المنافسة الإقليمية والعالمية يستدعي تفعيل مجتمعات التعلم.

وأثبتت بعض الدراسات والبحوث السابقة أهمية استخدام مدخل مجتمعات التعلم المهنية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية ومن هذه الدراسات:

دراسة علاء الدين سعودي(٢٠١٨م)، والتي هدفت إلى إعداد برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القواعد والاتجاه نحوها لدى معلمي المرحلة الإعدادية، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج في تنمية مهارات تدريس القواعد النحوية لدى معلمي الصف الثالث الإعدادي وتنمية اتجاهاتهم نحو تدريسها.

مشكلة البحث:

لتحديد مشكلة البحث ينبغي التطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي أظهرت وجود قصور في أداء معلمي اللغة العربية، وكذلك ضعف برامج إعدادهم.

وعلى وجه الخصوص تشير دراسات أخرى إلى ضعف الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في القراءة عامة؛ والقراءة الإبداعية خاصة. وفيما يلي استعراض لأهم الدراسات السابقة التي ينطلق من نتائجها البحث الحالي:

البداية من الدراسات التي أظهرت نتائجها ضعف مستوى أداء معلم اللغة العربية بصفة عامة، وكذلك ضعف برامج إعداده ومن هذه الدراسات:

دراسة فتحي علي (يناير ٢٠٠٦م)، والتي هدفت إلى تقويم المهارات التدريسية اللازمة لطلاب اللغة العربية بكليات التربية، وأظهرت النتائج أن المستوى العام للطلبة المعلمين منخفض.

ودراسة فتحي علي(أبريل ٢٠٠٦م)، والتي هدفت إلى التعرف على أوجه القصور الموجودة في تحضير دروس اللغة العربية بفنونها المتعددة، ومن أبرز نتائجها وجود قصور لدى بعض المعلمين في الإعداد للدروس مثل: عدم وضوح الأهداف، وعدم شموليتها وصياغتها بطريقة سلوكية يمكن قياسها، كما أنهم ركزوا على صياغة أهداف معرفية دون غيرها، كما أن هناك خلط عند صياغة الأهداف وعدم التفرقة بين الأهداف المعرفية والأهداف المهارية والأهداف الوجدانية في فنون اللغة العربية جميعها بما فيها القراءة.

ودراسة عبد الله الكوري (٢٠٠٦م)، والتي هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى حاجة معلمي اللغة العربية إلى التدريب على استراتيجيات تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية، وكذلك الحاجة إلى تطوير وتعميق المعرفة بمهارات القراءة.

ودراسة محمد المناع(٢٠٠٩م)، والتي أظهرت نتائجها ضعف مقررات طرق تدريس اللغة العربية من الناحية التطبيقية، وعدم قدرة معلم اللغة العربية على تنمية نفسه مهنياً؛ واستخدامه للطرق التقليدية القائمة على التلقين وهذا لا يتناسب مع طبيعة اللغة ولا دور المعلم.

ودراسة نجدة عبد الرحيم(٢٠١١م)، والتي أظهرت نتائجها أن مراعاة برنامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية للجوانب التربوية والمهنية غير كافية، وأن الأساليب المتبعة في البرنامج غير كافية لتدريب المعلم.

وأيضاً دراسة محمد حسب النبي(٢٠١٢م)، والتي أظهرت نتائجها أن من أهم التحديات التي تواجه معلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين ضعف مستوى أداءه، وأشارت إلى

أن من أهم الكفايات اللازمة للمعلم للتغلب على تلك التحديات تنمية مهارات التعلم الذاتي والمشاركة في الدورات التدريبية، واستخدام مهارات البحث العلمي، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير برامج إعداد المعلم بما يتوافق مع تحديات القرن الواحد والعشرين بحيث يتمكن المعلم من مواجهة تلك التحديات والتغلب عليها.

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة إلى أشارت إلى ضعف مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة بصفة عامة وتدريس القراءة الإبداعية بصفة خاصة ومن هذه الدراسات:

دراسة مرحومة الثقفي(٢٠٠٠م)، والتي انطلقت من مسلمة وجود ضعف في الأداء التدريسي للقراءة لدى معلمات اللغة العربية، ومن ثم استهدفت الدراسة تحديد المهارات اللازمة لمعلمة اللغة العربية عند تدريس القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى (٣٦) مهارة لازمة في مرحلة التخطيط، و (٤٠) مهارة لازمة في مرحلة التنفيذ، و (٢٠) مهارة لازمة في مرحلة التقويم، وأوصت بضرورة أن تُعنى مؤسسات إعداد المعلمات بإكسابهن مهارات تدريس القراءة اللازمة لهن.

ودراسة فوزي بوفرسن، وشافي المحجوب(٢٠٠٤م) التي أظهرت وجود صعوبات في تدريس القراءة بالمرحلة الابتدائية لدى الطلاب المعلمين.

ودراسة سامي هزايمة(٢٠٠٥م) التي أظهرت نتائجها ضعف امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا لمهارات تدريس القراءة الناقدة.

ودراسة راشد الروقي(٢٠٠٨م) إلى ضعف تمكن الطلاب المعلمين من مهارات تدريس القراءة أثناء تنفيذهم برنامج التربية العملية بالصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية؛ مما يعني أن برنامج التربية العملية لم يحقق كثيراً من أهدافه.

ودراسة محمد القرني(٢٠٠٨م)، التي أظهرت نتائجه إلى ضعف معلمي اللغة العربية في المهارات الصوتية ومهارات الوعي الصوتي رغم أهميتها لمعلم القراءة في الصفوف الأولى؛ لذا أوصت الدراسة بأن تعمل برامج إعداد المعلم بكليات التربية على امتلال المعلم لتلك المهارات ليتمكن من تدريس القراءة الجهرية بصورة صحيحة، وأن تدرس ضمن مقررات طرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية وتقويم أداء الطالب المعلم في تطبيقها أثناء تدريس القراءة في برنامج التربية العملية.

ودراسة إبراهيم العبود(٢٠١٠م)، إلى أظهرت نتائجها ضعف معلمي اللغة العربية في الأداءات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية على مستوى التخطيط والتنفيذ

والتقويم، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلم اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة للعمل على تحسين وتطوير تعليم اللغة العربية، وضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على مهارات تدريس القراءة بصفة عامة والإبداعية بصفة خاصة.

ودراسة أكرم بريكيت(٢٠١١م)، التي أظهرت نتائجها أن تحقق المعايير لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في مادة القراءة لمرحلة التخطيط والتنفيذ والتقويم كانت عند درجة (إلى حد ما).

وكذلك دراسة محمد أبو زهرة (٢٠١٣م)، التي أظهرت نتائجها ضعف مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة للصفوف الأولى فيما يتعلق بتحضير الدروس وتنفيذها وتقويمها.

ومن خلال قيام الباحثة بالتدريس لطلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي – تخصص اللغة العربية – لمست من خلال شكواهم في مرحلة التدريب الميداني ضعف قدرتهم على الأداء الصحيح، وضعف امتلاكهم لمهارات تؤهلهم للتدريس الجيد لفروع اللغة العربية وخاصة القراءة؛ حيث يجدون صعوبة في تدريسها، وبالتالي ينعكس ذلك على تحصيل تلاميذهم في الفهم القرائي، حيث يصف الطلاب المعلمون طريقة تدريسهم للقراءة بأنها تنحصر في قراءة التلاميذ للدرس، ثم التعرف على معاني الكلمات الصعبة، وبعد ذلك طرح أسئلة عامة حول الدرس لمعرفة مدى تحصيل التلاميذ.

وكذلك شكوى المسؤولين من مدراء ومعلمين في المدارس التي يقوم طلاب كلية التربية بالتطبيق فيها من ضعف تمكن الطلاب المعلمين من مهارات تدريس اللغة العربية بصفة علمة ومهارات تدريس القراءة بصفة خاصة.

ومن ثم قامت الباحثة باستطلاع رأي طلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم الابتدائي – تخصص اللغة العربية – حول المشكلات التي تواجههم أثناء التدريب الميداني، وكان في مقدمة المشكلات ضعف قدرتهم على تدريس القراءة بشكل فعال؛ وعدم تواصل تلاميذ المرحلة الابتدائية معهم لضعف قدرتهم على الفهم القرائي.

وأيضاً قامت الباحثة بمقابلات شخصية لاستطلاع أراء المعلمين بالمدارس حول مستوى تحصيل التلاميذ في القراءة وخاصة الصف السادس الابتدائي، وكانت غالبية الإجابة أن هناك ضعفاً ملحوظاً في الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عامة بما فيها الصف السادس.

وبما أن الصف السادس هو نهاية المرحلة الابتدائية التي ينبغي أن يتقن فيها التلاميذ المهارات اللغوية المختلفة وخاصة مهارات

الفهم القرائي، لذا وجب الاهتمام بتلك المشكلة ورصدها ومحاولة إيجاد الحلول لها.

ونظراً لقلة كفاية التدريبات العملية على مهارات التدريس بالكلية (حيث تم حساب عدد الساعات التي يتلقاها الطالب المعلم بكلية التربية عن القراءة ومفهومها وأهميتها وأهدافها وطرق تدريسها يتراوح ما بين ٦-٨ ساعات) رأت الباحثة أن استخدام مجتمعات التعلم المهنية مدخلاً ضرورياً لتدريب الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية الميدانية لتنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لديهم، مما يسهم في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذهم.

ومن العوامل التي تدعو إلى استخدام مجتمعات التعلم المهنية غياب العمل بروح الفريق بين المعلمين وافتقارهم إلى مهارات ممارسة التعلم النشط، وغياب الأنشطة وضعف العلاقات الإنسانية.(فيفي توفيق، ٢٠١٧م)

حيث أن عصر المعرفة الذي نعيشه لن يسمح بالاستجابات التقليدية والثوابت النمطية في الاستجابة للتغيير، وأن التعاون وفرق العمل والمشاركة وتبادل الأفكار والخبرات هي الأليات الوحيدة للاستعداد للمستقبل.(أمين النبوي، ٢٠٠٨م، ص ٦٢)

وعلى الرغم من أهمية برامج التنمية المهنية لتدريب وتأهيل المعلمين بصفة عامة ومعلمي اللغة العربية بصفة خاصة، إلا أن هناك قصوراً في الاهتمام بهذه البرامج خاصة في مرحلة إعداد المعلم، تلك المرحلة التي يكون فيها الطالب المعلم أثناء التربية العملية بحاجة إلى مثل هذه البرامج لتنمية وتطوير أدائه التدريسي

ومن هنا برزت الحاجة إلى إعداد برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية – شعبة التعليم الابتدائي تخصص اللغة العربية – ومعرفة أثرة على تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذهم.

أسئلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات تدريس القراءة الإبداعية اللازمة للطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي – تخصص اللغة العربية – بكلية التربية بسوهاج؟

٢- ما فعالية برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي- تخصص اللغة العربية- بكلية التربية بسوهاج؟

٣ – ما أثر البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية على تنمية مهارات

الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مهارات تدريس القراءة الإبداعية اللازمة للطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي –تخصص اللغة العربية– بكلية التربية بسوهاج.

٢- التعرف على فعالية البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي – تخصص اللغة العربية – بكلية التربية بسوهاج.

٣- التعرف على أثر البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١- مهارات تدريس القراءة الإبداعية التي كشفت عنها الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، وكذا نتائج الدراسات السابقة عن ضعف الطلاب المعلمين فيها وهي المهارات الثلاثة الرئيسة (التخطيط أو التنفيذ أو التقويم) وما تحتوي عليه من مهارات فرعية.

٢- مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. (المباشر، والاستنتاجي، و الناقد، والتذوقي، والإبداعي)

٣- الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة التعليم الابتدائي– تخصص اللغة العربية– بكلية التربية بسوهاج.

٤- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرستي العهد الجديد والنصر الابتدائيتين بمدينة سوهاج.

٤- مدرستين من مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة سوهاج والتي يقوم الطلاب بالتطبيق الميداني فيهما (مدرسة العهد الجديد، ومدرسة النصر).

٥- تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨/٢٠١٧م.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد البحث الحالي:

- القائمين على تخطيط وتطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية، حيث يقدم البحث برنامجاً للتنمية المهنية للطلاب المعلمين– تخصص اللغة العربية– في تدريس القراءة الإبداعية؛ والذي من شأنه أن يسهم في تقديم نماذج تدريبية يحتذى بها عند تقديم مقررات طرق التدريس.
- القائمين على إعداد وتطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في تقديم دورات

تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية في ضوء هذا البرنامج.

- الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية في تحسين أدائهم التدريسي للقراءة عامة والقراءة الإبداعية بصفة خاصة.
- القائمين على إعداد وتطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في تقديم برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية يمكن أن يفيد في تقديم نماذج أخرى.

أدوت البحث:

قامت الباحثة بإعداد مواد وأدوات البحث التالية:

- برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي– تخصص اللغة العربية– بكلية التربية بسوهاج.
- مقياس مهارات تدريس القراءة الإبداعية للطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي – تخصص اللغة العربية– بكلية التربية بسوهاج.
- اختبار الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

مجتمعات التعلم المهنية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: فرق عمل تضم مجموعة من الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية يتشاركون بصورة منظمة نحو تحقيق التحسن المستمر من خلال رؤية مشتركة بهدف تطوير المهارات اللازمة لهم في تدريس القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال تبادل الخبرات والدراسات التعاونية والحوارات المهنية من خلال لقاءات يتم تنظيمها وتحديدها، وأيضاً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، بحيث يسهم ذلك في تطوير أدائهم التدريسي وتحسين أداء تلاميذهم.

مهارات تدريس القراءة الإبداعية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تساعد الطالب المعلم على القيام بعمليات تدريس القراءة بكفاءة عالية خلال مرحلة التخطيط والتنفيذ والتقويم، وذلك لتحقيق جودة في أداء الطالب المعلم وفهم قرائي لدى التلاميذ.

الفهم القرائي:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة تلميذ الصف السادس على الربط والاستنتاج، واختيار وتنظيم الأفكار، وتفسيرها والاحتفاظ بها وتطبيقها، وتقويم المقروء؛ وذلك في ضوء ما لديه من خلفية معرفية واتجاهات ودوافع وتوقعات أثناء تفاعله مع النص، والمتمثلة في مستويات الفهم (المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي) والتي تقاس بالدرجة

التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الفهم القرائي المعد لذلك.

خطوات السير في البحث:

سار البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

١- تحديد مهارات تدريس القراءة الإبداعية اللازمة للطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي -تخصص اللغة العربية- وذلك من خلال:

أ - مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات تدريس القراءة الإبداعية.

ب - التعرف على مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ج - أراء الخبراء والمتخصصين.

ومن ثم التوصل إلى بناء مقياس مهارات تدريس القراءة الإبداعية.

٢- تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وذلك من خلال:

أ- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب - أراء الخبراء والمتخصصين.

ومن ثم التوصل إلى بناء اختبار الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣- تحديد أسس بناء البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي (تخصص اللغة العربية) وأثره على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذهم (تلاميذ الصف السادس الابتدائي)، وتم ذلك من خلال:

أ- مهارات تدريس القراءة الإبداعية التي تم التوصل إليها.

ب - الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مجتمعات التعلم المهنية.

ج - مهارات الفهم القرائي (الفهم المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي) اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٤- بناء البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي (تخصص اللغة العربية) وأثره على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذهم (تلاميذ الصف السادس الابتدائي)، ويتضمن البرنامج ما يلي:

الأهداف، والمحتوى، وأساليب وطرق التدريس، ووسائل التقويم.

٥- قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي- تخصص اللغة العربية- وأثره على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذهم -تلاميذ الصف السادس الابتدائي- وذلك من خلال:

التطبيق القبلي للأدوات على عينتي البحث من الطلاب المعلمين وتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ثم تطبيق البرنامج على عينة البحث من الطلاب المعلمين، وبعد ذلك تم تطبيق الأدوات بعدياً على عينتي البحث، ومن ثم التوصل للنتائج ومعالجتها احصائياً وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

إطار نظري

تم تناول المحاور التالية:

أولاً: مجتمعات التعلم المهنية ويشمل:

مفهوم مجتمعات التعلم المهنية، والأسس والمبادئ التي تقوم عليها، وأهميتها ، وأشكالها، وخطوات بناءها، وفيما يلي توضيح ذلك:

١- مفهوم مجتمعات التعلم المهنية:

تُعرف مجتمعات التعلم المهنية بأنها: "الجو المحيط بالجماعة والذي يشارك فيه كل العاملين في المسؤولية تجاه تعلم بعضهم البعض وتحسين الأداء والمشاركة بشكل علمي في تحقيق ذلك" (معجم المصطلحات الإدارية، ٢٠٠٧م، ص ٢٨٨).

وتُعرف بأنها: عبارة عن فرق عمل تتشارك بصورة منظمة نحو تحقيق التحسين المستمر للاستجابة لاحتياجات أعضاء ذلك المجتمع من خلال رؤية مشتركة.(البرنامج الوطني لتطوير المدارس بمشروع الملك عبد العزيز، ٢٠١٦م).

ويُعرفها ملتون كوكس (٢٠٠٧م، ص ٢٧) بأنها: جماعة صغيرة نسبياً يمكن أن تشمل طلاباً ومدرسين وإداريين وغيرهم منن لديهم إحساس واضح بالعضوية، وأهداف مشتركة وفرصة للتفاعل الشامل وجهاً لوجه.

ويعرفها رون كورمر Ron Cormier (٢٠٠٩م) بأنها: "مجموعة من الأفراد يكونون فريقاً، ويتعاونون فيما بينهم لتحقيق التحسن المستمر، وذلك لتلبية احتياجات المتعلم من خلال رؤية مشتركة تركز على المنهج"

ويعرفها توماس Thomas (٢٠٠٨م) بأنها: جماعة من الأفراد لديهم اهتمامات ومشكلات وانفعالات مشتركة حول موضوع أو مجال معين، ويعمقون معارفهم وخبراتهم في هذا المجال من خلال التفاعل المستمر.

يتضح مما سبق أن هناك اتفاقاً كبيراً حول تعريف مجتمعات التعلم المهنية بأنها: عبارة عن فرق عمل تتشارك بصورة منظمة نحو تحقيق التحسين المستمر للاستجابة لاحتياجات أعضاء ذلك المجتمع من خلال الرؤية المشتركة للمدرسة.

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف مجتمعات التعلم المهنية بأنها:

فرق عمل تضم مجموعة من الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية يتشاركون بصورة منظمة نحو تحقيق التحسن المستمر من خلال رؤية مشتركة بهدف تطوير المهارات اللازمة لهم في تدريس القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال

تبادل الخبرات والدراسات التعاونية والحوارات المهنية من خلال لقاءات يتم تنظيمها وتحديدها، وأيضاً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، بحيث يسهم ذلك في تطوير أدائهم التدريسي وتحسين أداء تلاميذهم.

٢- مجتمعات التعلم المهنية والتعلم التقليدي:

يشير ريتشارد دي فور (Richard Du Four رابط ١) إلى أن نموذج مجتمع التعلم المهني ينبع من الافتراض بأن المهمة الأساسية للتعليم الرسمي ليست مجرد ضمان تعليم الطلاب ولكن لضمان تعلمهم. هذا التحول البسيط – من التركيز على التعليم إلى التركيز على التعلم – له آثار عميقة على المدارس.

ويضيف أن هناك ثلاثة أسئلة تفصل مجتمعات التعلم المهنية عن التعلم التقليدي وهي:

- ماذا نريد أن يتعلم الطالب؟
- كيف نَعْلَمْ متى تعلم كل الطالب ذلك؟
- كيف سنستجيب عندما يواجه الطلاب صعوبة في التعلم؟

٣- المبادئ والأسس التي تقوم عليها مجتمعات التعلم المهنية:

يشير هوارد (Hord,1997 رابط ٢)إلى أن مجتمعات التعلم المهنية تقوم على أسس ومبادئ من أهمها:

١- القيادة المشتركة والداعمة.
٢- القيم والرؤية المشتركة.
٣- الظروف الداعمة من خلال استخدام أسلوب البحث الاستقصائي.
٤- التعلم الجماعي وتطبيقه.

وتقوم مجتمعات التعلم المهنية على:

- الحرص على تعلم الطلاب وليس فقط تدريسهم.
- بناء ثقافة التعاون.
- التركيز على نتائج الطلاب.(**emkan education**رابط ٣)

٤- خصائص مجتمعات التعلم المهنية:

تتسم مجتمعات التعلم المهنية بمجموعة من الخصائص منها:

- التنبؤ بالمشكلات المستقبلية. -البحث عن التحسين والتطوير باستمرار.
- مكافأة وتعزيز النمو والمبادرة والابتكار.- تشجيع الاستكشاف والابتكار.(أمين النبوي، ٢٠٠٨م، ص٧٧)
- المدرسون والقيادة يعملون في فريق واحد تسود فيه ثقافة التساؤل والعمل الجماعي.
- تتوافر فيه فرصة للتنمية المهنية التي تنعكس على الممارسات داخل الفصل.
- يظهر تقدماً واضحاً في تحصيل التلاميذ يمكن قياسه.
- توافر مناخ من الثقة والاحترام والالتزام الجماعي للتعلم.(البرنامج الوطني لتطوير

المدارس بمشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام، ١٤٣٥هـ)

٥- دواعي تفعيل مجتمعات التعلم المهنية:

تنبع ضرورة تفعيل مجتمعات التعلم المهنية من أهميتها في تحسين وتطوير أداء كل من المعلم والمتعلم وفيما يلي توضيح ذلك:

- إن مجتمعات التعلم المهنية اتجاه حديث تأخذ به الدول المتقدم كاتجاه يمكن من خلاله تحقيق الإصلاح المدرسي والتغلب على العديد من المشكلات التي يعاني منها التعليم بشتى مراحل، وذلك لأن مهام مجتمعات التعلم لا تقتصر على مجرد إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف، ولكنها مكان تنمو فيه القدرات المعرفية لجميع الأفراد المنتسبين لهذا المجتمع، كما يتم فيه تحسين مهاراتهم وأنماط تفكيرهم ليس على مستوى الفرد وإنما على مستوى الجماعة أيضاً.(فيفي توفيق، ٢٠١٧م)
- تُعد مجتمعات التعلم المهنية مدخلاً قوياً إلى التنمية المهنية واستراتيجية فعالة لتغيير وتطوير المدارس (تهاني السلوم، ١٤٣٧هـ)
- ويشير لويس Louis (٢٠٠٨م) إلى أن الطلاب يحققون مستويات أعلى في المدرسة في ظل وجود مجتمعات تعلم مهنية.

ويرى البحث الحالي أن من دواعي تفعيل مجتمعات التعلم المهنية:

أنها تساعد على أن يعمل المعلمون مع التلاميذ على تحقيق المعرفة المتعمقة من خلال التركيز على التعلم وبناء المعنى، كما أنها تتضمن ما يساعد الأعضاء على صناعة القرار الجيد لتبني التغيير، وأنها تسهم في خلق بيئة مدرسية داعمة ومحفزة على التعلم، وتسهم أيضاً في تنمية خبرات ومهارات كل من المعلم والتلميذ، وتنمية الشعور بالشخصية الجماعية.

٦- خطوات بناء مجتمعات التعلم المهنية:

يتضح من خلال الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مدخل مجتمعات التعلم المهنية في تنمية المهارات التدريسية للمعلم أن هناك خطوات هامة يتم اتباعها عند بناء تلك المجتمعات وهي كما يلي:

أ- تأسيس فرق المعلمين من خلال:

- عقد اجتماع لمجموعة من المعلمين المتوقع مشاركتهم في المجتمع واقتراح فكرة المجتمع.
- تحديد الأهداف التي يسعى الفريق إلى تحقيقها.
- توزيع الأدوار بين المعلمين، حيث يوجد في كل فريق قائد ومنسق.
- يتكون عدد كل فريق من ثمانية إلى عشرة معلمين من ذات التخصص.

ب – الاستقصاء الجماعي: حيث يقوم كل فريق خلال هذه الخطوة بمراجعة الأداء التدريسي لأعضائه، ومتابعة تقدم التلاميذ؛ ومن ثم اكتشاف الفجوات والمشكلات، وبالتالي تطبيق الخبرة الجماعية للفريق لمعالجة المشكلات وأيضاً اختيار الاستراتيجيات الملائمة لعلاجها.

ومما يؤكد أهمية الاستقصاء الجماعي ما أشار إليه (أمين النبوي، ٢٠٠٨م، ص ٧٥) بأن التعلم في مجتمعات التعلم المهنية يبدأ من التحري والبحث والاستقصاء.

ج – التنفيذ: وفيها يقوم أعضاء الفريق بتنفيذ الاستراتيجية المقترحة.

د– المتابعة والتغذية الراجعة: حيث يتابع أعضاء الفريق مدى التحسن في نتائج التلاميذ بعد تنفيذ هذه الاستراتيجية مع تقديم الدلائل التي تثبت ذلك لباقي أعضاء الفريق.

هـ – التنقيح: ويقوم أعضاء الفريق خلال هذه الخطوة بمراجعة الاستراتيجية المختارة في ضوء نتائج الطلاب، ومن ثم تعديلها، وتنقيحها بهدف تحقيق نتائج أفضل للتلاميذ.

٦– أشكال مجتمعات التعلم المهنية:

تتعدد صور وأشكال مجتمعات التعلم المهنية كما يلي:

أ– **البرامج الأكاديمية:** وتصمم هذه البرامج من خلال المؤسسات التربوية كالجامعات، أو المعاهد، أو مراكز البحوث، و تصمم هذه البرامج على أسس و معايير مهنية وفق احتياجات المعلمين، وتبنى بشكل علمي؛ لتحقق عملية التطوير في أداء المعلمين و يتم التدريب – أثناء هذه البرامج – بشكل مباشر من خلال الخبراء، أو المعلمين الأوائل

ب – الحلقات النقاشية: وتتم من خلال دعوة مجموعة من الطلاب المعلمين إلى جلسات يناقش من خلالها مفهوم تربوي، أو قضية، أو مشكلة بهدف الوصول إلى رأي في قضية، أو حل لمشكلة.

وأسلوب الحلقات النقاشية يمكن الاعتماد عليه في تحقيق أهداف التدريب وهي: إكساب المعرفة، وتغيير الاتجاه، وإكساب المهارات، غير أن هذه الحلقات تساعد بصورة أكبر في خدمة الهدفين الأول والثاني بينما تكون أقل منهما في خدمة الهدف المهاري.(أسامة أحمد، ٢٠٠٩م)

ج – البحوث الإجرائية (بحوث الفعل): وتتم من خلال طرح الطلاب المعلمين لأسئلة حول الوضع الراهن لنتائج تلاميذهم، وأدائهم التدريسي؛ ومن ثم البحث عن أساليب جديدة، واختيار أفضلها بهدف تحسين أداء الطلاب المعلمين والتلاميذ.

ويرى أمين النبوي(٢٠٠٨، ص ٨٥)، أنه يتم توليد المعرفة من خلال العمل أو الفعل وبالتالي أنه لا يمكن للمعرفة المنتجة من

كليات التربية أن تنجح دون الممارسة، وبالتالي نحن في حاجة إلى بحوث الميدان أو البحث الإجرائي في المدارس من خلال تحديد المشكلات وحلها في الواقع الفعلي.

ومما يدعم أهمية بحوث الفعل ما أوصت به الدراسات السابقة بضرورة التأكيد على ممارسة طلاب كلية التربية للبحوث الإجرائية فترة تدريبهم؛ لحل ما يواجههم من مشكلات في أداء تلاميذهم اللغوي(خالد العبيدي، ٢٠١٠م)

د- التدريب بالأقران: ويتم من خلال تبادل الطلاب المعلمين للخبرات من أجل تطوير أدائهم التدريسي، وتحسين ممارساتهم المهنية، ويصمم الطلاب المعلمون خلال هذا التدريب أدوات لملاحظة أداء زملائهم، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.

وأشارت الدراسات إلى أن أسلوب تدريب الأقران يلعب دوراً هاماً في تنمية قدرات المعلمين، وتبني أساليب التعليم والتعلم في الممارسات الصفية، ومقارنة بين المعلمين الذين طبقوا أسلوب تدريب الأقران وغيرهم ممن لم يطبق هذا الأسلوب أشارت دراسة كل من شاوز وجيسي(٢٠٠٢م) إلى أن المعلمين الذين طبقوا هذا الأسلوب اكتسبوا طرقاً جديدة ومهارات أفضل من غيرهم وحافظوا على مستوى أداءهم، وأظهروا فهماً لتحقيق أهدافهم من خلال استراتيجيات طبقوها في الفصول.(ليس فولتو وآخرون، ترجمة عباس سبتي، ٢٠١٣م)

ثانياً: مهارات تدريس القراءة الإبداعية:

للتعرف على مهارات تدريس القراءة الإبداعية لا بد من التعرف على مفهوم القراءة الإبداعية، وأهداف تدريسها بالمرحلة الابتدائية، ومهارات تدريسها، وخطوات تدريسها، وفيما يلي توضيح ذلك:

١- مفهوم القراءة الإبداعية:

يعرفها سمير صلاح(٢٠٠٦م، ص ١٤) بأنها: عملية وجدانية تتجاوز تعرف الكلمات، وفهم النص واستيعابه وتمتد لتتعمق فيه، حتى يتوصل القارئ إلى اكتشاف علاقات جديدة من الأشياء والحقائق والأحداث الواردة في النص، ويستطيع القارئ المبدع أن يولد أفكاراً جديدة متنوعة، ويكتشف حلولاً جديدة متنوعة من خلال المعلومات المقدمة إليه في النص.

ويعرفها حسن شحاته(٢٠٠٨م ص ١٠٥) بأنها: عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز، والاستنتاج، والنقد والحكم، والتذوق، وحل المشكلات، وفهم المعاني والربط بينها وبين الخبرة السابقة وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه، وإعادة تنظيمه، والإفادة منه.

ويعرفها فتحي يونس(٢٠١١م، ص ٥) بأنها: عملية عقلية معقدة ومركبة تشمل تعرف ونطق وتفسير الرموز التي يتلقاها القارئ، مع

فهم المعاني التي تعبر عنها تلك الرموز بالإضافة إلى التفكير الخلاق والنقد له.

مما سبق يمكن تعريف القراءة الإبداعية بأنها: عملية عقلية متشابكة ومركبة يقوم من خلالها القارئ بعمليات عقلية عليا تشمل قدرته على الاستنتاج، والتفسير، والنقد، والربط بين النص وما لديه من خبرات سابقة لبناء المعنى وإعادة تنظيمه والإفادة منه.

٢ أهداف تدريس القراءة الإبداعية بالمرحلة الابتدائية:

يُعد تعليم طفل المرحلة الابتدائية القراءة واحداً من أهم أهداف المدرسة الابتدائية، وقد تُصبح القراءة نفسها وتعلمها هدفاً للطفل نفسه وهو الذي يسعى إليه ويحرص عليه وينميه، حيث أن القراءة هي المدخل الأساسي لكثير من الخبرات المتعددة في حياة طفل المرحلة الابتدائية. (حسني عصر، ٢٠٠٠م، ص٨٢).

وتُعد القراءة مصدراً مهماً من مصادر تحديد المعاني والأفكار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبذلك تعينهم على الحوار المتجدد والثري والعميق. (حسني عصر،٢٠٠٠م، ص٦٥). وفيما يلي عرض لأهداف تدريس القراءة الإبداعية بالمرحلة الابتدائية:

يشير جعفر الخليفة(٢٠٠٦م، ص ١٢٠-١٢١) إلى أن القراءة بالمرحلة الابتدائية تهدف إلى تنمية قدرة المتعلم على:

- السرعة في القراءة، وجودة النطق وتمثيل المعنى. - فهم المقروء، وتمييز الأفكار الرئيسة والثانوية.
الحكم على المقروء. - إدراك العلاقات.
- التذوق.

ويرى طه الدليمي، وسعاد الوائلي(٢٠٠٣م، ص ٧١- ٧٢)، أن القراءة الإبداعية تهدف إلى أن يستوعب التلميذ مضمون ما يقرأه بسرعة، وأن يستطيع التفاعل مع ما يقرأه ومناقشته وإبداء الرأي فيه.

ويشير حسن شحاته(٢٠٠١م، ص٦٦-٦٩) إلى أن تدريس القراءة الإبداعية يهدف إلى مساعدة القارئ على:

- التعمق في النص المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة.
- توليد فكر جديد واقتراح حلول متنوعة.
- الوصول إلى استنتاجات واقعية من خلال قدرته على تركيب المعلومات.
- القدرة على التنبؤ وإبداء الرأي.
- تنمية مهارات الطلاقة والمرونة وأصالة الفكر.

مما سبق يمكن القول بأن القراءة الإبداعية: تهدف إلى تطوير القدرات الإبداعية للتلاميذ، وتمكنهم من التفكير بشكل غير مألوف، والإتيان بما هو جديد، وتنمي لديهم القدرة على الاستنتاج، والنقد والتذوق، والربط، وإدراك العلاقات، وحل المشكلات.

مهارات القراءة الإبداعية:

من أهم مهارات القراءة الإبداعية ما يلي:

- استخلاص المعاني المتضمنة في النص.
- اقتراح بدائل جديدة لبعض الأحداث والمواقف المتضمنة في النص.
- التنبؤ بالنتائج من المقدمات.
- إعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد.
- ابتكار عناوين ونهاية للنص المقروء.
- تكوين رأي في المادة المقروءة، وإصدار الأحكام.
- ابتكار حلول متنوعة لمشكلات وردت في النص (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤م، ص١٤٢– ١٥٣)
- إضافة أفكار أو أحداث مفقودة.
- طرح أسئلة عميقة والبحث عن إجاباتها.
- اكتشاف عناصر جديدة في المقروء.
- اقتراح تطبيقات جديدة للمقروء.
- توظيف الأفكار بطريقة مبتكرة.
- إعادة صياغة المقروء بطريقة مبتكرة.
- وضع حلول غير مألوفة للمشكلات.
- ابتكار أكثر من نهاية للمقروء.
- توليد علاقات جديدة من المعلومات المتضمنة في النص.
- اقتراح عناصر جديدة مع التعليل. (سمير صلاح، ٢٠٠٢م)

مهارات تدريس القراءة الإبداعية:

من خلال بعض الدراسات التي تناولت مهارات تدريس القراءة الإبداعية يمكن استخلاص مهارات تدريس القراءة الإبداعية فيما يلي: (مرحومة الثقفي ١٤٢١هـ، وزيد الهويدي ١٤٢٢هـ، وعبد الرحمن جامل ٢٠٠١م، وجعفر الخليفة ٢٠٠٤م، ومحمود خلف الله ٢٠٠٥م، وحسن شحاته ٢٠٠٨م، وراشد الروقي ٢٠٠٨م، وإبراهيم العبود ٢٠١٠م)

أ مهارات التخطيط:

- يحلل محتوى الدرس لتحديد المهارات المناسبة.
- يحدد مهارات القراءة الإبداعية اللازمة للتلاميذ.
- يحدد أهداف تدريس مهارات القراءة الإبداعية اللازمة للتلاميذ.
- يحدد الطرق والاستراتيجيات اللازمة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية.
- يصمم أنشطة لغوية مناسبة لتدريس القراءة الإبداعية.
- يحدد الوسائل التعليمية اللازمة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية.
- يختار أسلوب التقويم المناسب لتقويم مهارات القراءة الإبداعية.
- يحدد المصادر الإضافية التي يمكن الاستعانة بها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.
- يحدد واجبات منزلية تساعد في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

ب – مهارات التنفيذ:

- يمهد تمهيداً مناسباً يثير دافعية التلاميذ.

- يقدم إطاراً نظرياً عن المهارة الإبداعية قبل تناولها.
- يشجع التلاميذ على طرح أفكار كثيرة ومتنوعة.
- يعرض بعض الأنشطة المناسبة لتنمية المهارة الإبداعية للتلاميذ.
- يشجع التلاميذ على إبراز عدة مترادفات للمفهوم الواحد.
- يشجع التلاميذ على التنبؤ بالأحداث.
- يطلب من التلاميذ ذكر أكبر عدد من العناوين المتنوعة والمختلفة كبدائل للعنوان الرئيس.
- يشجع التلاميذ على تقديم حلول متنوعة لمشكلة معينة عرضها الكاتب.
- يقدم تدريبات متنوعة تشجع التلاميذ على توضيح الأفكار وتقديم تفاصيل جديدة لم يتعرض لها الكاتب.
- يحفز التلاميذ على المشاركة في أنشطة التعلم الجماعي والتعاوني.
- يهيأ بيئة تعلم تدفع التلاميذ لإنتاج أكبر عدد من الأفكار الأصيلة غير المسبوقة.
- يحث على تبادل الأفكار والبناء على أفكار الآخرين.

ج – مهارة التقويم:

- يستخدم أساليب متنوعة للتقويم.
- يستخدم أسئلة متنوعة ذات نهايات مفتوحة.
- يطرح عدداً من الأسئلة لقياس قدرة التلاميذ على إيراد أكبر عدد من المترادفات لكلمة ما.
- يطرح عدداً من الأسئلة لقياس قدرة التلاميذ على إعطاء أكبر قدر من الاستخدامات غير المألوفة لشيء ما.
- يقدم تغذية راجعة لاستجابات التلاميذ.
- يُعد السجلات والتقارير الفردية لتحديد مستوى أداء كل طالب وتحصيله.
- يطور خطة الدرس والاستراتيجيات المستخدمة في ضوء نتائج التلاميذ.

مجتمعات التعلم المهنية ومعلم القراءة:

إن العامل الأهم من حيث التأثير في تعلم التلميذ هو المعلم بغض النظر عن مستوى تفاوتهم في فصولهم الدراسية، أما إذا كان المعلم غير فعال، فإن التلاميذ الذي يشرف عليهم سيكون تقدمهم العلمي غير فعال بغض النظر عن مدى تشابههم أو اختلافهم في تحصيلهم الدراسي، وبناءً على ذلك فإن الاهتمام بمعلم القراءة أصبح أمراً ملحاً في ضوء التطورات الحادثة. (فتحي يونس، ص٣).

فالمعلمون يحتاجون إلى أن نغرس فيهم الوعي بكيفية اكتساب التلاميذ مهارات القراءة، وأن نعدهم لممارسة ما يتطلبه هذا الوعي من عمليات، فضلاً عن أنهم يحتاجون إلى أن يدركوا الكيفية التي يسهم بها التدريس في نمو هؤلاء التلاميذ كقراء، وكيفية تقويم ما إذا كان

تدريسهم قد حقق تعلماً فعلياً أم لا. (أحمد أبو حجاج، ٢٠١١م، ص٨٤-٨٤).

وعمليات النمو في أي مجال من المجالات لا تحدث من فراغ، وإنما تحتاج سياقاً تدريسياً، ومن ثم فإن وعي المعلمين بطرق التدريس التي من شأنها أن توجد السياق الذي يؤدي إلى اكتساب مهارات القراءة تُعد مطلباً أساسياً في إعداد هؤلاء المعلمين، وكذلك وعيهم باستعداد التلميذ للقراءة والحاجات اللازمة، ومدى استعداد كل تلميذ حتى يلائم بين مختلف التلاميذ بخصائصهم والبرنامج الذي يُعده لتعليم كل منهم القراءة، ولا يتم ذلك إلا من خلال التعاون وفرق العمل والمشاركة والشراكة وتبادل الأفكار والخبرات، وذلك لا يمكن تحقيقه إلا من خلال مجتمعات التعلم المهنية.

خطوات تدريس القراءة الإبداعية:

يتفق كل من غازي مفلح(٢٠٠٧م) وحسن الخليفة(٢٠٠٤م) على أن تدريس القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية يشمل الخطوات التالية:

١- الإثارة أو التمهيد للدرس وتهيئة أذهان التلاميذ وذلك من أجل حصر انتباه التلاميذ حول موضوع الدرس، وتوجيه أفكارهم إلى الدرس بطريقة شائقة.

٢- القراءة الصامتة لتدريب التلاميذ على السرعة في القراءة، ولمعرفة الكلمات الصعبة، وأخذ فكرة عامة عن الموضوع.

٣- مناقشة الأفكار العامة، وفيه يطرح المعلم أسئلة تدعو التلاميذ إلى طرح أكبر عدد من الأفكار الفرعية التي يتضمنها الموضوع.

٤- القراءة الجهرية لتعويد التلاميذ على حسن الإنصات والانتباه، والتعرف على نقاط الضعف لديهم في النطق.

٥- مناقشة الأفكار الجزئية لتنمية المهارات التي تم تحديدها سلفاً في خطوة الإعداد للدرس.

٦- التطبيق من خلال طرح أسئلة تتطلب إعمال الفكر والتحليل والاستنتاج والربط، وإبداء الرأي، واستخدام المقروء في حل المشكلات، والتنبؤ بالأحداث، وتقديم أفكار متنوعة.

ثالثاً: الفهم القرائي

ويشمل مفهوم الفهم القرائي، وأهميته، ومهاراته، وفيما يلي توضيح ذلك:

مفهوم الفهم القرائي:

ويقصد به: القدرة على الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإيجاد المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلية.(فتحي يونس، ٢٠١٦م، ص ٦)

ويعرفه ماهر عبد الباري (٢٠١٠م، ص٣٠-٣١) بأنه: عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي؛ بغية

استخلاصه للمعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ مجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم.

ويعرفه محمد جاد (٢٠٠٣ م، ص ٢٢) بأنه: عملية مركبة ومعقدة، تتضممن عمليات عقلية عليا، ويندرج تحتها مستويات تبدأ بالفهم المباشر، ثم الاستنتاجي، ثم الناقد، ثم التذوقي، وختاماً الفهم الإبداعي.

مما سبق يمكن تعريف الفهم القرائي بأنه: تلك العمليات العقلية التي يقوم بها تلميذ الصف السادس الابتدائي مستخدماً خبراته السابقة وملامح المقروء للوصول إلى المعاني المتضمنة في المقروء والمتمثلة في مستويات الفهم:(المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي)، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك.

أهمية الفهم القرائي:

تتضح أهمية الفهم القرائي في أنه يساعد الطلاب على:

١ الاستفادة من المقروء بأفضل صورة ممكنة.
٢ السيطرة على فنون اللغة.
٣ إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج وبالتالي استنتاج الأدلة.
٤ استخدام المقروء في حل المشكلات.
٥ التفوق الدراسي في جميع المجالات، حيث أنه يُعد من أهم العوامل التي تؤثر في ذلك.

مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

حدد حسن الخليفة(٢٠٠٥م، ص ١٤٦-١٤٧) و فتحي يونس(٢٠١٦م، ص٦-٧) أهم مهارات الفهم القرائي في المرحلة الابتدائية فيما يلي:

- إعطاء الرمز معناه.
- فهم الوحدات الأكبر من مجرد الرمز، كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها.
- فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى المناسب منها.
- فهم المعاني المتعددة للكلمة.
- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسة وفهمها.
- القدرة على إدراك التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
- القدرة على الاستنتاج.
- القدرة على فهم اتجاه الكاتب.
- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.
- القدرة على تقويم المقروء.
- القدرة على معرفة الأساليب الأدبية وغرض الكاتب والحالة المزاجية له.
- القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرات السابقة.

وتم تصنيف تلك المهارات وفقاً لمستويات الفهم القرائي التي قدمتها الأدبيات والدراسات السابقة وفي هذا البحث سوف يتم اعتماد التصنيف الذي استخدمه كل من محمد فضل الله (٢٠٠١م)، وفايزة عبد السلام (٢٠٠٧م)، وماهر عبد الباري (٢٠١٠م)، وفيما يلي عرض لتلك المهارات:

- الفهم المباشر: ويقصد بها فهم الكلمات، والجمل، والأفكار، والمعلومات والأحداث فهماً مباشراً كما ورد صراحة في النص.
- الفهم الاستنتاجي: ويقصد بها قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب؛ ولم يصرح بها في الموضوع ، وقدرته على الربط بين المعني واستنتاج العلاقات بين الأفكار، والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم الموضوع.
- الفهم الناقد: ويقصد بها إصدار حكم على الموضوع المقروء لغوياً، ودلالياً، ووظيفياً، وتقويمه من حيث جودته، ودقة تأثيره على القارئ وفق معايير مناسبة ومضبوطة.
- الفهم التذوقي: ويقصد بها قدرة القارئ على إدراك الأساليب والأشكال الأدبية ، والتعبيرات التي استخدمها الكاتب لإثارة استجابات انفعالية في نفوس القراء، ومدى حساسية القارئ للطرق التي استخدمها الكاتب ليستثير عاطفة معينة، أو ليحدث أثراً على طريقة تفكيره.
- الفهم الإبداعي: ويقصد بها مستوى من الفهم يتطلب من القارئ ابتكار أفكار جديدة، واقتراح مسار فكري جديد، وفيه يبدأ القارئ مما هو معروف من حقائق ومعلومات.

مما سبق تم استخلاص قائمة مهارات الفهم القرائي كما هو موضح في ملحق (١).

إجراءات البحث:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: إعداد مقياس مهارات تدريس القراءة الإبداعية:

لإعداد مقياس مهارات تدريس القراءة الإبداعية اتبعت الخطوات التالية:

١- إعداد قائمة بمهارات تدريس القراءة الإبداعية من خلال:

أ - مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات تدريس القراءة الإبداعية بصفة عامة والصف السادس الابتدائي بصفة خاصة.

ب- طبيعة القراءة الإبداعية وطرق تدريسها في الصف السادس الابتدائي.

ج- أراء الخبراء والمتخصصين.

د- مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

هـ- تم استخلاص قائمة بمهارات تدريس القراءة الإبداعية اللازمة للطلاب المعلمين (شعبة التعليم الأبتدائي - تخصص اللغة العربية)

و- للتأكد من صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وذلك لإبداء الرأي في المهارات من حيث: مناسبتها للطلاب المعلمين، ومدى جودة صياغتها، وشموليتها، ثم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً من المهارات.

ز- وفي ضوء أراء المحكمين تم إجراء التعديلات والتوصل للقائمة في صورتها النهائية كما في ملحق (٢).

٢- من خلال قائمة مهارات تدريس القراء الإبداعية التي تم التوصل إليها وشملت (٢٥) عبارة، تم بناء مقياس مهارات تدريس القراءة الإبداعية من خلال:

أ- تحديد مستويات المقياس لتكون وفق تدرج ثلاثي(متقن – مرض – غير مرضي).

ب – التأكد من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وذلك لإبداء الرأي في المهارات من حيث: مناسبتها للطلاب المعلمين، وشموليتها، ثم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً من المهارات.

ج – وفي ضوء أراء المحكمين تم إجراء التعديلات والتوصل للمقياس في صورته النهائية مكوناً من (١٩) عبارة كما في ملحق (٣)

هـ- حساب الاتساق الداخلي وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي – تخصص اللغة العربية- بكلية التربية بسوهاج للعام الدراسي٢٠١٧/٢٠١٨م، وحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات كل مفردة والمهارة التي تنتمي إليها أسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (١) الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التدريس

مهارة التخطيط		مهارة التنفيذ		مهارة التقويم	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٨٢	١	**٠,٦٨	١	**٠,٦٦
٢	**٠,٨٥	٢	**٠,٩٥	٢	**٠,٨٥
٣	**٠,٧٤	٣	**٠,٨٣	٣	**٠,٥٩
٤	**٠,٧٦	٤	**٠,٦٣		
٥	**٠,٦٩	٥	**٠,٨٢		
٦	**٠,٦٨	٦	**٠,٥٤		
		٧	**٠,٧٦		
		٨	**٠,٦٧		
		٩	**٠,٥٦		
		١٠	**٠,٧٩		

يتضح من الجدول دلالة جميع معاملات الارتباط بين المفردات والمهارات التي تنتمي إليها ما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس مهارات تدريس القراءة الإبداعية.

ثانياً: إعداد اختبار الفهم القرائي

من خلال ما تم التوصل إليه من مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الواردة في ملحق (١) تم بناء اختبار الفهم القرائي وفقاً للخطوات التالية:

- تحيد الهدف من الاختبار: وهو قياس مدى تمكن تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مهارات الفهم القرائي.
- صياغة مفردات الاختبار في صورة اختيار من متعدد فيما عدا أسئلة تحديد الأفكار الفرعية، وإبداء الرأي فقد جاءت في صورة مقال قصير. والجدول التالي يوضح مواصفات الاختبار:

جدول (٢) مواصفات اختبار الفهم القرائي

م	المهارة	أرقام الأسئلة	العدد	الوزن النسبي	الدرجات
١	الفهم المباشر	١-٢-٣-١٠-١٤-٢٩	٦	%١٨,١	٨
٢	الفهم الاستنتاجي	٦-٨-٩-١٢-١٥-٢٢-٢٥-٢٦-٢٧-٣	١٠	%٣٠,٣	١٣
٣	الفهم الناقد	٤-٥-١٦-١٧-٢٨	٥	%١٥,٣	٥
٤	الفهم التذوقي	١١-١٨-٢١-٣٢	٤	%١٢,١	٤
٥	الفهم الإبداعي	٧-١٣-١٩-٢٠-٢٣-٢٤-٣١-٣٣	٨	%٢٤,٢	١٠
	المجموع		٣٣	%١٠٠	٤٠

٣ - التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ثم تعديل الاختبار في صورته النهائية وفقاً لآرائهم، كما في ملحق (٤) .

٤ - تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من أجل:

أ- التأكد من وضوح مفردات الاختبار وتعليماته، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، وأسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن وضوح مفردات الاختبار وتعليماته، والزمن المناسب (٤٠) دقيقة.

ب- حساب ثبات الاختبار: حيث تم حساب ثبات الاختبار باستخدام أسلوب التجزئة النصفية وحساب معامل ثبات التجزئة النصفية بين درجات المفردات الفردية والزوجية فكان معامل الارتباط لبيرسون بين النصفين (٠,٣١٧) وبتعديله بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات الكلي (٠,٠٤٨) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠,٠١. مما يشير إلى ثبات الاختبار الحالي وبالتالي فهو صالح للتطبيق.

ج - حساب الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معامل الاتباط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية أسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٣)الاتساق الداخلي لاختبار الفهم القرائي

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٧٨	١٢	**٠,٦٣	٢٣	**٠,٧٤
٢	**٠,٦٤	١٣	**٠,٥٤	٢٤	**٠,٥٦
٣	**٠,٦٧	١٤	**٠,٦٨	٢٥	**٠,٧٥
٤	**٠,٤٥	١٥	**٠,٥٨	٢٦	**٠,٥٨
٥	**٠,٦٣	١٦	**٠,٦٣	٢٧	**٠,٥٨
٦	**٠,٥٢	١٧	**٠,٤٨	٢٨	**٠,٤٧
٧	**٠,٦٨	١٨	**٠,٥٤	٢٩	**٠,٥٤
٨	**٠,٥٩	١٩	**٠,٦٦	٣٠	**٠,٦٩
٩	**٠,٦٣	٢٠	**٠,٦٧	٣١	**٠,٦٨
١٠	**٠,٤٦	٢١	**٠,٤٥	٣٢	**٠,٧٥
١١	**٠,٥٣	٢٢	**٠,٦٨	٣٣	**٠,٤٨

يتضح من الجدول وجود ارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ بين جميع مفردات الاختبار والدرجة الكلية مما يشير إلى الاتساق الداخلي لاختبار الفهم القرائي.

ثالثاً: بناء البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي - تخصص اللغة العربية وأثره على تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذهم.

لبناء البرنامج تم اتباع الخطوات التالية:

١- تحديد أهداف البرنامج:

يستهدف البرنامج تنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي (تخصص اللغة العربية) وأثره على تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذهم، وتمثلت أهداف البرنامج في بناء قائمة مهارات تدريس القراءة الإبداعية، واتبعت الخطوات التالية في بنائها:

أ- تحديد الهدف من بناء قائمة مهارات تدريس القراءة الإبداعية:

حيث يهدف بناء القائمة تحديد مهارات تدريس القراءة الإبداعية للصف السادس الابتدائي.

ب – تحديد مصادر بناء قائمة مهارات تدريس القراءة الإبداعية:

لتحديد مهارات تدريس القراءة الإبداعية تم الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة منها: مرحومة الثقفي (٢٠٠٠م)، عبد الرازق محمود (٢٠٠٣م)، ورشدي طعيمة (٢٠٠٤م)، وحسن الخليفة (٢٠٠٤م)، وشحادة طه، وشاكر القناوي (٢٠٠٤م)، وإبراهيم العبود(٢٠١٠م)، وأكرم بريكيت (٢٠١١م)، ومحمد الحوامدة، ومحمد عيسى (٢٠١٣م)، وإسماعيل الزهراني (٢٠١٦م)، وفهد البكر (٢٠١٤م).

ج – ضبط قائمة مهارات تدريس القراءة الإبداعية المناسبة للطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي- تخصص اللغة العربية- في صورتها المبدئية في شكل استبانة، وتم عرضها على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وتم إجراء التعديلات على القائمة في ضوء أراء السادة المحكمين، ووضعت القائمة في صورتها النهائية وتضمنت (٢٥) مهارة، كما يتضح في ملحق(٢)

٢- بناء محتوى البرنامج:

تمثل محتوى البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية في أوراق عمل تقدم للطلاب المعلمين خلال جلسات المجتمع بهدف تنمية مهارات تدريسهم للقراءة الإبداعية، وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذهم. انظر دليل التدريب ملحق (٥)

٣- تدريس البرنامج:

في ضوء الأسس التي تم استخلاصها من الإطار النظري للبحث الحالي استند التدريس في البرنامج إلى تدريب الطلاب المعلمين من خلال مدخل مجتمعات التعلم المهنية على مهارات تدريس القراءة الإبداعية وتنمية مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذهم، واعتمد في تدريس البرنامج على:

أ- تدريب الأقران.

ب – بحوث الفعل.

حيث أثبتت دراسة (علاء سعودي، ٢٠١٨م) فعالية استخدامهما في تنميه مهارات تدريس القواعد النحوية لدى المعلمين باستخدام مدخل مجتمعات التعلم المهنية.

وبالاستعانة بالدراسات السابقة وما تم عرضه في الإطار النظري تم تقسم التدريس في البرنامج إلى خمس مراحل هي:

أ- تشكيل الفرق:

ويقصد به تكوين فرق من الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي- تخصص اللغة العربية- بحيث يضم كل فريق من ثمانية إلى عشرة طلاب معلمين يتألف منهم مجتمع التعلم المهني.

ب - الاستقصاء الجماعي:

حيث يقوم أعضاء الفريق خلال هذه المرحلة بمتابعة تطور نتائج التلاميذ في الفهم القرائي- تلاميذ الصف السادس الابتدائي- وكذلك يناقش أعضاء الفريق الاستراتيجيات المناسبة لعلاج تلك المشكلات سواء في الفهم القرائي للتلاميذ أو الأداء التدريسي للطلاب المعلمين، ثم يناقش أعضاء الفريق الاستراتيجيات المناسبة لعلاج تلك المشكلات، ومن ثم اختيار أفضلها للتنفيذ.

ج - التنفيذ:

ويقوم أعضاء الفريق خلال هذه المرحلة بتنفيذ الاستراتيجيات التي تم اختيارها والتخطيط لها خلال جلسات المجتمع، حيث يقوم كل طالب معلم بجمع الدلائل التي تؤكد نجاح الاستراتيجية في تحسين الفهم القرائي للتلاميذ، وذلك لتقديمها لأعضاء الفريق أثناء جلسات المجتمع.

د - المتابعة:

خلال هذه المرحلة يجتمع أعضاء الفريق في جلسات لمناقشة ومتابعة مدى التحسن في الفهم القرائي للتلاميذ، وكذلك التطور في الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين.

هـ - التنقيح:

وخلال هذه المرحلة يعدل أعضاء الفريق من استراتيجية التدريس التي نفذوها في ضوء مناقشتهم لنتائج التلاميذ في الفهم القرائي، ومن ثم يطرحون استراتيجيات بديلة أكثر فاعلية في تحسين نتائج الفهم القرائي لدى التلاميذ.

٤- التقويم في البرنامج:

يتمثل التقويم النهائي في البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية في:

أ- مقياس مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي- تخصص اللغة العربية- الذي تم إعداده وحساب صدق وثباته كما هو موضح في إجراءات البحث.

ب - مقياس الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ الذي تم إعداده وحساب صدق وثباته كما هو موضح في إجراءات البحث.

رابعاً: تطبيق البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي - تخصص اللغة العربية وأثره على تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذهم، ولتحقيق ذلك تم اتباع الخطوات التالية:

أ- تم اختيار(٢٠) طالباً وطالبة من الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج شعبة التعليم الابتدائي (تخصص اللغة العربية) الذين يقومون بالتدريب الميداني بمدارس سوهاج الابتدائية للفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨/٢٠١٧م، ويمثلون فريقين (مدرسة العهد الجديد الابتدائية بسوهاج، ومدرسة النصر الابتدائية بسوهاج).

ب – اعتمد البحث الحالي التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة حيث يمثل الطلاب المعلمين في كل مدرسة فريقاً في المجتمع المهني للتعلم الذي يقدمه هذا البحث.

ج – تم تطبيق أدوات البحث (مقياس مهارات تدريس القراءة الإبداعية، اختبار الفهم القرائي) قبلياً، وفيه قام أحد الطلاب المعلمين بتطبيق المقياس على زملائه، وقام آخر بتطبيق اختبار الفهم القرائي على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس التي يقومون بالتطبيق الميداني فيها، حيث بلغ عدد التلاميذ (٦٠) تلميذاً.

د – تم تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية وفقاً للجدول الزمني التالي:

جدول رقم (٤)

م	مراحل مجتمعات التعلم المهنية	مهارات تدريس القراءة الإبداعية	الزمن	استراتيجية التدريب المستخدمة
١	جلسة افتتاحية لتشكيل الفرق ووضع جدول الأعمال	-	ساعة واحدة	-
٢	الاستقصاء الجماعي(مناقشة نتائج التلاميذ في اختبار الفهم القرائي، والأداء التدريسي للطلاب المعلمين)	-	جلسة واحدة ساعة واحدة	بحوث الفعل
٣	التخطيط للتنفيذ	١- يحدد مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. ٢- يحدد الأهداف العامة تدريس القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. ٣- يصوغ أهداف إجرائية لتدريس القراءة الإبداعية. ٤- يحدد الطرق والاستراتيجيات اللازمة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية.	ثلاث ساعات ثلاث جلسات	تدريب الأقران

م	مراحل مجتمعات التعلم المهنية	مهارات تدريس القراءة الإبداعية	الزمن	استراتيجية التدريب المستخدمة
		٥- تصميم أنشطة لغوية مناسبة لتدريس القراءة الإبداعية. ٦- يختار أسلوب التقويم المناسب لتقويم مهارات القراءة الإبداعية.		
٤	التنفيذ	١- يمهد تمهيداً مناسباً يثير دافعية التلاميذ. ٢- يعتمد على الأفكار الواردة من التلاميذ ومناقشتها. ٣- يشجع التلاميذ على إبراز عدة مترادفات للمفهوم الواحد. ٤- يشجع التلاميذ على التنبؤ بالأحداث. ٥- يطلب من التلاميذ ذكر أكبر عدد من العناوين المتنوعة والمختلفة كبدائل للعنوان الرئيس. ٦- يشجع التلاميذ على تقديم حلول متنوعة لمشكلة معينة عرضها الكاتب. ٧- يقدم تدريبات متنوعة تشجع التلاميذ على توضيح الأفكار وتقديم تفاصيل جديدة لم يتعرض لها الكاتب.	ساعتان جلستان	تدريب الأقران
٥	المتابعة	١- يستخدم أسئلة متنوعة ذات نهايات مفتوحة. ٢- يطرح عدداً من الأسئلة لقياس قدرة التلاميذ على إيراد أكبر عدد من المترادفات لكلمة ما. **٣-** يطرح عدداً من الأسئلة لقياس قدرة التلاميذ على إعطاء أكبر قدر من الاستخدامات غير المألوفة لشيء ما. ٤- تقديم تغذية راجعة لاستجابات التلاميذ. ٥- الاحتفاظ بسجلات لمتابعة نمو الفهم القرائي للتلاميذ.	ساعتان جلستان	بحوث الفعل وتدريب الأقران
٦	التنقيح المجموع	١- تطوير وتعديل خطة الدرس والاستراتيجيات المستخدمة في ضوء نتائج التلاميذ. ١٩ مهارة	ساعة جلسة واحدة ١٠ جلسات ١٠ أسابيع	تدريب الأقران

وقد خصص لكل جلسة من جلسات المجتمع ساعة أسبوعياً، ومن ثم يكون زمن تنفيذ البرنامج عشر ساعات خلال عشرة أسابيع.

هـ – تم تطبيق أدوات البحث بعدياً على المجموعة عينة البحث من الطلاب المعلمين وتلاميذهم بالصف السادس الابتدائي.

و- تم التوصل إلى نتائج البحث ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

ز- تقديم التوصيات والمقترحات .

نتائج البحث :

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول:

والذي ينص على: **ما مهارات تدريس القراءة الإبداعية اللازمة للطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي (تخصص اللغة العربية) بكلية التربية بسوهاج؟**

تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال الإطار النظري.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

والذي ينص على: **ما فعالية برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي (تخصص اللغة العربية) بكلية التربية بسوهاج؟**

للإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ومتوسطات درجات التطبيق البعدي لمقياس مهارات تدريس القراءة الإبداعية على الطلاب المعلمين، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ومتوسطات درجات التطبيق البعدي لمقياس مهارات تدريس القراءة الإبداعية على الطلاب المعلمين

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا
	م	ع	م	ع			
التخطيط	٧,٣	٣,١١	١٥,٧٥	٣,٣٦	٩,٧٥	٠,٠١	٠,٦١
التنفيذ	١١,٨٥	٤,٠٥	٢٨,٠٠	٤,٣٤	١٣,٧٧	٠,٠١	٠,٧٦
التقويم	٣,٩٠	١,٢٩	٨,٧٥	٠,٧٨	١٦,٠٨	٠,٠١	٠,٨١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ومتوسطات درجات التطبيق البعدي لمقياس مهارات التدريس للمعلمين الطلاب في جميع مهارات التدريس (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) حيث كانت قيم ت = ٩,٧٥، ١٣,٧٧، ١٦,٠٨ على الترتيب. وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١.

وبحساب مربع إيتا كمؤشر للفاعلية اتضح أنها ذات حجم كبير لجميع مهارات تدريس القراءة الإبداعية مما يشير إلى فاعلية عالية للبرنامج. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة علاء سعودي(٢٠١٨م)، التي أثبتت فعالية

برنامج قائم على مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات تدريس القواعد النحوية، وكذلك دراسة زينب الزايد وسوزان حج عمر(٢٠١٦م)، والتي أثبتت فعالية مجتمعات التعلم المهنية في تحسين فهم معلمات العلوم لطبيعة العلم وتحسين فهمهن للممارسات تدريسها، وأيضاً دراسة أحمد الصغير(٢٠٠٩م)، التي أشارت إلى أهمية استخدام مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لضمان جودة التعليم وجودة الأداء، ودراسة فيفي توفيق(٢٠١٧م)، والتي أشارت إلى أن مجتمعات التعلم المهنية تسهم في تحديد جوانب القوة والضعف في أداء المعلمين ومحاولة تحسينها.

ويمكن تفسير ذلك بأن:

مجتمعات التعلم المهنية بما توفره من تعاون بين أعضاء الفريق؛ وما يتطلبه من بحث واستقصاء حول الأداء التدريس لأعضاء المجتمع، واستخدام الاستراتيجيات الملائمة لتدريس القراءة الإبداعية وتنفيذها، ومن ثم تعديلها وتنقيحها ساهم في تنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين –شعبة التعليم الابتدائي– تخصص اللغة العربية كما أن اللقاءات التي تمت بين أعضاء الفريقين وفرت الدعم لجوانب الضعف لديهم، والاستفادة من جوانب القوة.

كما أن دليل التدريب الذي تضمنه البرنامج، ومراحل تنفيذ البرنامج التي تضمنت الاستقصاء الجماعي وتدريب الأقران والتخطيط للتدريس والتنفيذ والتقويم والمتابعة والتقويم؛ كل ذلك ساهم في تنمية مهارات تدريس القراءة الإبداعية.

وذلك يتفق مع ما أشار إليه(عبد الله زايد، رابط رقم ٤) بأن مجتمعات التعلم المهنية تُعد وسيلة منهجية لتحسين أداء التعليم والتعلم؛ فهي تسعى للتغلب على ثقافة الانعزال وتجزئ عمل المعلمين والانفراد وزيادة تعاون وتشارك المعلمين واستخدام الممارسات التعليمية الفعالة في الفصول.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث:

والذي ينص على: **"ما أثر البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"؟**

للإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ومتوسطات درجات التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ومتوسطات درجات التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة	مستوى	مربع
	م	ع	م	ع	ت	الدلالة	إيتا
الفهم القرائي	٨,٠٦	٤,١٨	٣٠,٤٣	٤,٧٢	٤٧,٨٩	٠,٠١	٠,٩٩

يتضح من الجدول وجود فروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ومتوسطات درجات التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس حيث كانت قيمة ت = ٤٧,٨٩ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.

وبحساب مربع إيتا كمؤشر للفاعلية اتضح أنها ذات حجم كبير مما يشير إلى فاعلية عالية للبرنامج.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشار إليه لويس(٢٠٠٨م)، بأن التلاميذ يحققون مستويات أعلى في المدرسة في ظل وجود مجتمعات تعلم مهنية، ودراسة أحمد الصغير(٢٠٠٩م)، التي أشارت إلى أهمية مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لضمان جودة التعليم، والتغلب على ما يواجه العملية التعليمية من مشكلات تؤثر على جودة الأداء، وكذلك ما يراه ملتون كوكس، ولاوري رتشلن(٢٠٠٧م)، من أن مجتمعات التعلم المهنية تساعد على تحقيق نجاحات أفضل ويكون تعلم التلاميذ أعمق وأكثر تكاملاً.

ويمكن تفسير ذلك بأن:

مجتمعات التعلم المهنية بما توفره من تعاون بين أعضاء الفريق؛ وما يتطلبه من بحث واستقصاء حول أداء التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، واستخدام الاستراتيجيات الملائمة لتدريس القراءة الإبداعية ساهم في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

كما أن مجتمعات التعلم المهنية تحرص على تعلم التلاميذ وليس فقط تدريسهم، كما أنها تركز على نتائج التلاميذ، ومن خلالها يعمل المعلمون مع التلاميذ على تحقيق المعرفة المتعمقة من خلال التركيز على التعلم وبناء المعنى.

أراء الطلاب المعلمين عينة البحث بعد تطبيق البرنامج:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تجدر الإشارة إلى أراء الطلاب المعلمين عينة البحث حول إفادتهم من البرنامج، وذلك من خلال ما ورد في التقارير التي يقومون بإعدادها حيث يرون أن مجتمعات التعلم المهنية ساعدتهم في:

- كسر حاجز الخوف لديهم.
- وفرت لهم الاستفادة من خبرات بعضهم البعض في مراحل التدريس الثلاثة (التخطيط والتنفيذ والتقويم).
- المثابرة ومحاولة التعلم من الأخطاء والإصرار على النجاح مهما كانت متطلباته كبيرة أو شاقة.
- الاندماج في العمل الجماعي واكتساب مهارات البحث والتقصي.

- تكوين علاقة إيجابية مع التلاميذ حيث أسهم ذلك في زيادة دافعية التلاميذ للتعلم.
- تطوير الذات وضبط النفس والتحكم في الانفعالات.
- مرونة التفكير والبعد عن العزلة والانطواء.
- تنمية مهاراتهم في إعداد الاختبارات التي تساعدهم في الكشف عن مستويات التلاميذ ومعرفة مدى تقدمهم.
- تنمية مهاراتهم في إعداد السجلات الخاصة بالتلاميذ.

توصيات البحث:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي البحث الحالي بضرورة:

١- إعادة النظر في برنامج إعداد معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وتطويره في ضوء البرنامج الذي تقدمه الدراسة الحالية.

٢ تدريب المعلمين على استخدام مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتطوير مهارات تدريس القراءة الإبداعية لديهم.

٣- تدريب الطلاب المعلمين على استخدام مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتطوير مهارات تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة لديهم أثناء التدريب الميداني.

المقترحات:

١- برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطالبة المعلمة تخصص رياض الأطفال.

٢- برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية وأثره على تنمية التذوق البلاغي لدى طلابهم.

مراجع البحث:

- إبراهيم صالح العبود، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الإبداعية للمرحلة المتوسطة في ضوء مدخل التدريس الإبداعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، ٢٠١٠م.
- أحمد حسين الصغير، مجتمعات التعلم مدخل لضمان الجودة في المدارس الثانوية دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد(١٢)، العدد(٢٦)، ٢٠٠٩م.
- أحمد زينهم أبو حجاج، معلم القراءة بين المأمول والواقع، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، المؤتمر العلمي الحادي عشر، الفترة من ٢٠- ٢١ يوليو ٢٠١١م.
- أسامة أحمد، أساليب التدريب، مجلة التدريب والتقنية، ٢٠٠٩م.

http://kenanaonline.com/users/azazystudy/posts/131238

- أكرم محمد سالم بريكيت، تقويم الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكيلة التربية، جامعة طيبة في مادة القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد(١٢٢)، الجزء الأول، ديسمبر ٢٠١١م.
- أمين محمد النبوي، مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس، سلسلة آفاق تربوية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨م.
- البرنامج الوطني لتطوير المدارس بمشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، دليل مجتمعات التعلم المهنية، الإصدار الأول، الرياض: شركة تطوير للخدمات التعلمية، ١٤٣٥هـ.
- تهاني إبراهيم السلوم، مجتمعات التعلم المهنية ودورها في التحسين المدرسي في ضوء تبني بعض أنماط القيادة المعاصرة، ورقة عمل تم إلقاؤها في ملتقى تعلم الأول بالمنطقة الشرقية، في الفترة من ١٢-١٤/٧/١٤٣٧هـ.
- حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، ط٤، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.
- حسن شحاته، قراءات الأطفال، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١م.
- حسن شحاته، اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٨، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨م.
- حسني عصر، فنون اللغة العربية، تعليمها وتقويم تعلمها، الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٠م.
- خالد خاطر العبيدي، واقع استخدام معلمي اللغة العربية لممارسات البحث الإجرائي في تطوير أداء تلاميذهم اللغوي أداء، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٠٨)، يناير ٢٠١٠م.ص ٢١.
- دخيل الله محمد الدهماني، وآخرون، معايير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية، ط١، الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
- راشد محمد عبود الروقي، مستوى تمكن الطلاب المعلمين من مهارات تدريس القراءة في الصفوق الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨م.

- رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م.
- رضا أحمد حافظ الأدهم، أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مجلد(١٩)، العدد(١)، ٢٠٠٤م. ص ص٢٦٦-٣٠٦.
- زيد الهويدي، مهارات التدريس الفعال، العين: دار الكتاب الجامعي،٢٠٠٩م.
- زينب عبد الله الزايد، وسوزان حسين حج عمر، تأثير برنامج مجتمعات التعلم المهنية على الإنترنت في فهم معلمات العلوم لطبيعة العلم وممارسات تدريسها، الأردن: المجلة الأردنية في العلوم، المجلد(١٢)، العدد(٣)، ٢٠١٦م.
- سامي محمد عبد الله هزايمة، بناء برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي واختبار أثره في تنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا بالأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان، ٢٠٠٥م.
- سمير عبد الوهاب، فاعلية برنامج قائم على الوعي بتدريس القراءة في تطوير المهارات التدريسية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بدمياط، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، المؤتمر العلمي الأول، المجلد(٢)، في الفترة من ١١:١٢ يوليو ٢٠٠١م.
- سمير يونس صلاح، التعلم الذاتي والقراءة، القاهرة: دار اقرأ، ٢٠٠٦م.
- سمير يونس صلاح، أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج، العدد(٨١) أغسطس ٢٠٠٢م.
- سناء محمد حسن أحمد، برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي في مجال اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية جامعة أم القرى واتجاهاتهن نحوه، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(١٦٩)، ٢٠١١م.
- شحادة طه، وشاكر القناوي، فعالية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية

التربية، جامعة عين شمس، العدد(٤٠)، ٢٠٠٤م.

- طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية ، مناهجها وطرائق تدريسها،ط١، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
- عبد الرازق مختار محمود، أثر استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد (١٦)، العدد (٣)، يناير ٢٠١٣م.
- عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط٣، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.
- عبد الله علي علي الكوري، الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١١٠)، يناير ٢٠٠٦م.
- علاء الدين حسن سعودي، برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القواعد والاتجاه نحوها لدى معلمي المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(١٩٥)، يناير ٢٠١٨م.
- غازي مفلح، دليل تدريس اللغة العربية في مناهج التعليم العام، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٧م.
- فايزة أحمد عبد السلام، فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي والميول القرائية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٧م.
- فايزة السيد محمد عوض، وفهد عبد الكريم البكر، برنامج تدريبي قائم على البنائية وفاعليته في تنمية مهارات تدريس القراءة للفهم والسرعة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد(٢٨)، مايو ٢٠١٣م.
- فتحي حسانين محمد علي، تقويم المهارات التدريسية اللازمة لطلاب اللغة العربية بكليات التربية بسلطنة عمان، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١١٠)، يناير ٢٠٠٦م.

- فتحي حسانين محمد علي، المستوى اللازم لمعلمي اللغة العربية في إعداد الدروس في ضوء الأهداف السلوكية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١١٣)، أبريل ٢٠٠٦م.
- فتحي علي إبراهيم يونس، معلم القراءة من وجهة نظر حديثة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، المؤتمر العلمي السادس عشر،٢٠-٢١ يوليو٢٠١٦م.
- فوزي علي بوفرسن، وشافي فهد المحجوب، صعوبات تدريس القراءة لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية الأساسية بدولة الكويت، ج.م.ع، مجلة الثقافة والتنمية، العدد(٨)، يناير ٢٠٠٤م.
- فيفي أحمد توفيق، سيناريو مستقبلي لتفعيل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد(٤٧)، يناير ٢٠١٧م، ص ص ١١٣-٢٥٩.
- ليس فولتو وآخرون، تدريب الأقران: تطوير الممارسة الصفية ورفع تحصيل الطالب، ترجمة عباس سبتي، ٢١٠٣م. http://www.alukah.net/translations/0/5/5926/
- ليلى إبراهيم معوض، فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(143)، فبراير 2009م .
- ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010م.
- محمد أبو زهرة، تقييم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة للمبتدئين وعلاقته ببعض المتغيرات)دراسة ميدانية بمحافظة البحيرة(، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد(145)، الجزء الأول، نوفمبر 2013م.
- محمد السيد مناع، تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية في ضوء التحديات المعاصرة)تصور مقترح(، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(86)، يناير2009م.ص ص 231- 284.

- محمد عويس القرني، المهارات الصوتية ومهارات الوعي الصوتي اللازمة لمعلمي اللغة العربية لتعليم القراءة الجهرية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد(80)، يوليو 2008م.
- محمد فؤاد الحوامدة، ومحمد رضا عبد النبي عيسى، تضمين مهارات القراءة الإبداعية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(21)، العدد (3)، يوليو 2013م.
- محمد لطفي جاد، فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (22)، 2003م.
- محمود سعيد حسب النبي، كفايات معلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(177)، الجزء الأول، ديسمبر 2012م .
- محمود عبد الحافظ خلف الله، فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2005م.
- محمود هلال عبد الباسط عبد القادر، برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (29)، يناير 2011م.
- مرحومة فيصل أحمد الثقفي، تحديد المهارات اللازمة لمعلمة اللغة العربية عند تدريس القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2000م.
- معجم المصطلحات الإدارية، القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2007م.
- ملتون د .كوكس، ولاوري رتشلن، إنشاء مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية، ترجمة سميح فارس، سلسلة اتجاهات جديدة في التعليم والتعلم(26)، الرياض : مكتبة العبيكان، 2007م.
- منى مصطفى السعيد جبريل، فعالية برنامج قائم على المعايير المعاصرة في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة

العربية بالمرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(89)، سبتمبر 2017م.

- مها إبراهيم الكلثم، ومنى الدسوقي خليفة، تصور مقترح قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتعزيز مجتمعات التعلم المهني بالمدارس الثانوية، ورقة عمل مقدمة في ملتقى تعلم الأول، تعليم المنطقة الشرقية في الفترة من 12-14/7/1437هـ - أبريل 2016م.
- نجدة محمد عبد الرحيم، تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية : أساس جامعة البحر الأحمر نموذجاً، مجلة دراسات تربوية، كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان، العدد(1)، نوفمبر 2011م.

- Ron Cormier ,Professional learning communities: "Characteristics, principals and teachers", paper presented at the annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette, Louisiana,P.19.(2009(

-Thomas ",E.A study of the implementation of schedule embedded faculty professional learning communities in A suburban Massachusetts high school " .Ed .D ,. Boston College ,USA, (2008.(

-Louis, K.S. Creating and sustaining professional communities, sustaining professional learning communities,١,pp 41-57,2008.

الروابط المستخدمة في البحث:

1. Richard Du Four, what is A professional Learning Community, http://www.ascd.org/publications/educational-leadership/may04/vol61/num08/What-Is-a-Professional-Learning-Community%C2%A2.aspx
2. Hord,1997, PROFESSIONAL LEARNING COMMUNITIES Communities of Continuous Inquiry and Improvement
3. http://www.sedl.org/pubs/change34/plc-cha34.pdf
4. http://www.emkaneducation.com/learning-professional-community
5. https://www.rwaq.org/courses/professional_learning_communities_plcs